**الجانب الأخلاقي في شخصية النبي القدوة**

**أ. م. د. حسين علي أحمد**

 **جامعة الموصل/كلية العلوم الإسلامية/قسم الشريعة**

**مقدمة:**

الحمد لله الذي أمر بالاقتداء... وأصلي وأسلم على من جعله ربه قدوة لكل قدوة محمد وعلى آله وصحبه...

في البدء أقول:

لقد أكمل الله تعالى للنبي المحاسن والكمال البشري، مَنّ الله تعالى عليه بجمال الصورة واستواء البدن ووضاءة الوجه، وقوة الفكر والعقل ودقة الفهم وسلامة القلب وكرم النسب وشرف الاصل ويقابل ذلك كله كمال الاخلاق فقد كان خلقه القرآن وقد تمثل بكل خلق كريم حتى صار قرانا يمشي بين الناس .

ولكي يتحوّل المنهج الأخلاقي الإسلامي في حياة الناس الى منهج واقعي عملي لابد من قدوة طيبة، فبعث الله تعالى القدوة الطيبة للعالمين سيدنا محمد ، ليحول المصطفى هذا المنهج الاخلاقي النظري الى منهج واقعي عملي.

فرأى الناس صدقه وطهره وعفته وورعه وزهده وخلقه وسمعوا أقواله فرأوا القرآن الكريم كله يتحول في دنيا الناس الى منهج عملي وواقع حياة وقد قالت عائشة الصديقة رضي الله عنها حين سُئلت عن خلق رسول الله فقال: " كان خلقه القرآن".

والرسول هو القدوة والنموذج للكمال البشري وينبغي علينا عندما نتخذ رسول الله قدوة لنا في أمور الدنيا والآخرة، أن نتخذه في جميع شؤونه، لا أن نأخذ جانبا ونترك جوانب كثيرة مع اختلاف مراتب الأشياء في الأولوية والقيمة والمثوبة، ومع اختلاف أحكامها.

من هذا أقول: ان الامة الاسلامية بقادتها وزعمائها وعلمائها وشيوخها ودعاتها ورجالها ونسائها وأطفالها أحوج ما يكونون الآن إلى أن يفيئوا من جديد الى منهج النبي الأخلاقي الشمولي المتكامل، لاسيما ونحن نرى انفصاما بين منهجه وبين الواقع المرير...

والحديث عن النبي القدوة تُفنى دونه الأعمار ولذا فسوف أركز في قضية واحدة وهي " الجانب الأخلاقي في شخصية النبي القدوة " .